

الإصدار التاسع
(2025/9)
مارس 2025

بنك الكويت المركزي
CENTRAL BANK OF KUWAIT



مفهوم الناتج المحلي الإجمالي: الأهمية الاقتصادية والقيود



الفهرس

مقدمة

1

أولاً- تعريف الناتج المحلي الإجمالي وشروط احتسابه

2

ثانياً- معادلة طريقة الإنفاق في احتساب الناتج المحلي الإجمالي

4

ثالثاً- استخدامات الناتج المحلي الإجمالي

6

رابعاً- الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي
والناتج المحلي الإجمالي الإسمي

7

خامساً- مفهوم النمو والانكماش الاقتصادي

8

سادساً- القيود بشأن الناتج المحلي الإجمالي

9

الخاتمة

10

مقدمة

استكمالاً لسلسلة التقارير الفصلية التي يصدرها بنك الكويت المركزي منذ نوفمبر 2022، يأتي الإصدار التاسع (مارس 2025) بعنوان **"مفهوم الناتج المحلي الإجمالي: الأهمية الاقتصادية والقيود"** ليستعرض تعريف الناتج المحلي الإجمالي ومدى أهميته كمقياس للأداء الاقتصادي للدولة وآلية احتسابه والقيود المرتبطة به.

يعد الناتج المحلي الإجمالي (Gross Domestic Product-GDP) المقياس المعياري لقياس حجم النشاط الاقتصادي في أي دولة منذ عام 1937. ويُعتمد عليه لتقييم الأداء الاقتصادي، وقياس معدلات النمو، وتوجيه السياسات الاقتصادية، وتحليل اتجاهات المؤشرات الاقتصادية ويستخدم كأداة رئيسية لمتابعة التقدم الاقتصادي والعالمي. فضلاً عن أهميته في بيئة الأعمال واتخاذ القرارات الاستثمارية والمالية.

أولاً تعريف الناتج المحلي الإجمالي وشروط احتسابه

يعرف الناتج المحلي الإجمالي (Gross Domestic Product - GDP) على أنه القيمة النقدية الإجمالية لكافة السلع والخدمات النهائية المنتجة داخل حدود الدولة خلال فترة زمنية محددة. وهو أحد أهم المؤشرات الاقتصادية التي تعكس الأداء الاقتصادي للدولة وعادة ما يتم قياسه على أساس سنوي أو ربع سنوي. ومن خلال التعريف يمكن الوقوف على شروط احتساب الناتج المحلي الإجمالي، وهي كالتالي:

أن تكون قيمة السلعة والخدمات مقومة بالعملة. وتعد القيمة النقدية ضرورية في التحليل الاقتصادي لأنها تتيح مقارنة السلع والخدمات المختلفة باستخدام وحدة قياس موحدة.

القيمة
النقدية



هي السلعة التي يتم إنتاجها للاستهلاك المباشر ولا تستخدم كمدخلات في إنتاج سلع أخرى (مثل المواد الغذائية، والكساء وملبوسات القدم، ووسائل النقل الشخصية).

السلعة
النهائية



هي الخدمة التي يتم تقديمها مباشرة للمستهلك، أي التي تحقق الغرض عند تقديمها ولا تتطلب مزيداً من المعالجة والتحويل (مثل الفحوصات الطبية، والخدمات التعليمية).

الخدمة
النهائية



أن يكون النشاط الاقتصادي داخل حدود الدولة بغض النظر عن جنسية الأفراد والشركات (مثال: عند قيام شركة أجنبية بتصنيع سيارات في الولايات المتحدة الأمريكية، فإنه يتم احتساب الإنتاج ضمن الناتج المحلي الأمريكي وليس الدولة التي تنتمي إليها الشركة).

النطاق
الجغرافي



يحسب الإنتاج خلال فترة زمنية محددة تكون إما على أساس سنوي أو ربع سنوي، ولا يتم احتساب الإنتاج السابق أو المخزون المتراكم من السلع في الفترات السابقة.

الفترة
الزمنية



ويستثنى من احتساب الناتج المحلي الإجمالي كل من:

المعاملات المالية

التحويلات الاجتماعية وإعانات البطالة، لأنها لا تمثل مدفوعات مقابل سلع أو خدمات. وكذلك شراء وبيع الأسهم والسندات في أسواق المال لأنها لا تعكس إنتاج اقتصادي جديد.

عمليات إعادة البيع (بيع السلع المستعملة)

لا يتم احتساب السلع المعاد بيعها في الناتج المحلي الإجمالي، حيث قد تم احتساب قيمتها فعليًا في الناتج عند إنتاجها لأول مرة.

السلع الوسيطة

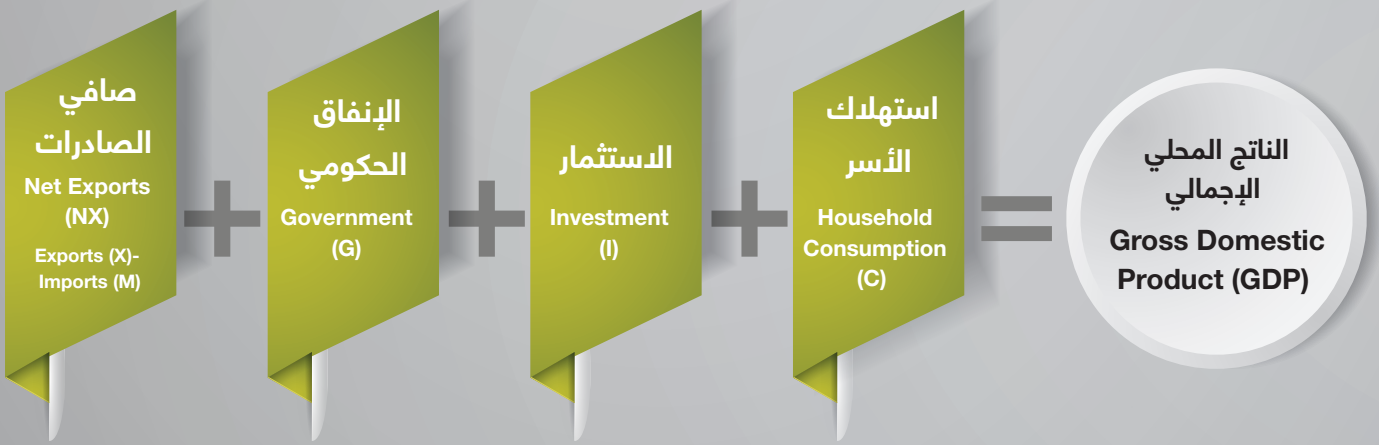
يتم احتساب الناتج المحلي الإجمالي بناءً على السلع النهائية فقط أما السلع الوسيطة التي تستخدم في إنتاج سلع أخرى فلا يتم احتسابها.



ثانياً- معادلة طريقة الإنفاق في احتساب الناتج المحلي الإجمالي

تعد طريقة الإنفاق في احتساب الناتج المحلي الإجمالي أكثر الطرق شيوعًا، ويتم احتسابها وفقًا للمعادلة التالية:

$$GDP = C + I + G + (X - M)$$



(I) الاستثمار

هو إنفاق قطاع الشركات على الأصول الثابتة مثل الأراضي والمباني والمعدات، بالإضافة إلى الاستثمار في المخزون غير المباع. ويشمل أيضًا مشتريات الأسر من المساكن.

(C) استهلاك الأسر

يعرف بإنفاق الأسر على السلع النهائية سواء السلع غير المعمرة مثل الأغذية والكساء، أو السلع المعمرة مثل وسائل النقل الشخصية أو الأجهزة المنزلية، وكذلك يشمل الإنفاق على الخدمات النهائية مثل الخدمات التعليمية والصحية.

صافي الصادرات (NX=X-M)

ويمثل الفرق فيما بين قيمة الصادرات والواردات للدولة ويعبر عن تأثير التجارة الخارجية على الاقتصاد.

الإنفاق الحكومي (G)

هو إنفاق الحكومة على قطاع التعليم والصحة والأمن، بما في ذلك الرواتب، باستثناء التحويلات الاجتماعية وإعانات البطالة. وكذلك، الإنفاق على تطوير البنية التحتية مثل إنشاء أو صيانة الطرق والجسور.



ثالثاً- استخدامات الناتج المحلي الإجمالي

يقيس حجم النشاط الاقتصادي الكلي للدولة، فعندما يرتفع يشير إلى نمو الاقتصاد، بينما يشير انخفاضه إلى تباطؤ أو ركود اقتصادي.

قياس الأداء الاقتصادي للدول

تستخدمه المؤسسات الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لمقارنة اقتصادات الدول، حيث يساهم في تقييم مدى قوة النشاط الاقتصادي لكل دولة.

مقارنة اقتصادات الدول

يعد عاملاً أساسياً عند وضع السياسات الاقتصادية وتوجيه سياسة المالية العامة للحكومات والسياسة النقدية للبنوك المركزية.

وضع السياسات الاقتصادية

من خلال تحليل بيانات واتجاهات الناتج المحلي الإجمالي على مدى فترات زمنية مختلفة، يمكن للمحللين الاقتصاديين توقع العديد من التطورات المستقبلية.

التنبؤ باتجاهات المؤشرات الاقتصادية

رابعاً- الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والناتج المحلي الإجمالي الإسمي

المقارنة

الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي

الناتج المحلي الإجمالي الإسمي

التعريف

الناتج المحلي الإجمالي بعد إزالة تأثير معدل التضخم، أي يتم حسابه باستخدام أسعار سنة أساس ثابتة بدلاً من الأسعار المتغيرة لكل سنة. وذلك باستخدام معامل الانكماش الضمني للناتج المحلي الإجمالي (GDP Deflator)، وهو مؤشر يُستخدم لإزالة تأثير التضخم.

هو الناتج المحلي الإجمالي الذي يُحسب باستخدام الأسعار الجارية (أي الأسعار الفعلية في نفس السنة التي يُقاس فيها الناتج).

الأسعار

يأخذ في الاعتبار كميات السلع التي يتم إنتاجها - دون الأسعار- ويتم تعديله لإزالة تأثير معدل التضخم.

يأخذ في الاعتبار كميات السلع والخدمات التي يتم إنتاجها والمستوى العام للأسعار.

الاستخدامات

يستخدم عند تحليل النمو الاقتصادي الحقيقي خلال السنوات، لأنه لا يشمل تأثير معدل التضخم، وهو الأكثر أهمية عند تقييم الأداء الاقتصادي على المدى الطويل.

يستخدم للمقارنات المالية والموازنة العامة للدول، مثل مقارنة الناتج المحلي بين الدول أو عند تحليل القيمة الإجمالية للإنتاج في وقت معين.

خامساً- مفهوم النمو والانكماش الاقتصادي

الانكماش
الاقتصادي
(الركود الاقتصادي)

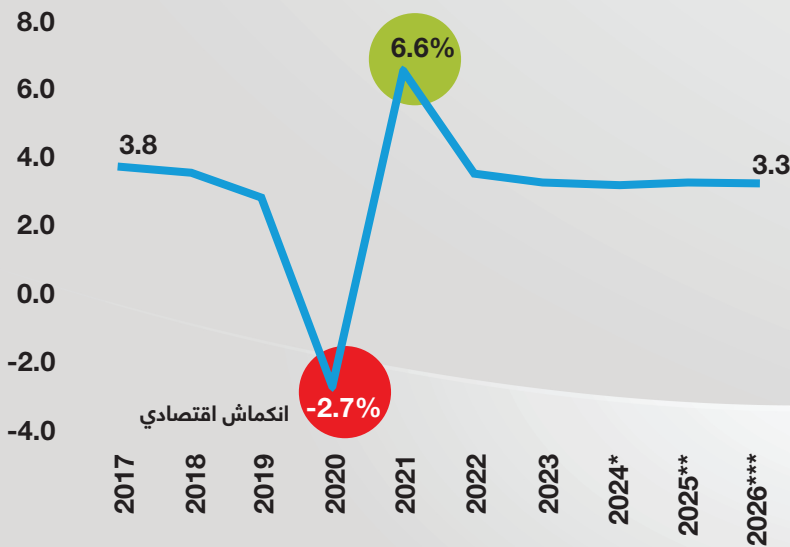
هو تراجع النشاط الاقتصادي ويقاس بانخفاض الناتج المحلي الحقيقي، ويؤدي الانكماش الاقتصادي إلى ارتفاع معدلات البطالة نتيجة تراجع الإنتاج، وتراجع دخل الأفراد.

النمو
الاقتصادي

هو الزيادة في إنتاج السلع والخدمات داخل الدولة خلال فترة زمنية محددة، ويقاس عند ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي. ويخلق النمو الاقتصادي وظائف جديدة ويحد من معدل البطالة مما يعزز من دخل الأفراد.

مثال: حقق الناتج المحلي الحقيقي العالمي نموًا بنحو 6.6% في عام 2021، مقارنة بانكماشه بنحو 2.7% في عام 2020، وذلك بسبب انعكاسات جائحة (COVID-19).

رسم بياني: الناتج المحلي الإجمالي العالمي للفترة 2017-2026 (%)



المصدر: قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي، أكتوبر 2024، وتقديرات قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي "المحدثة"، يناير 2025.

سادساً- القيود بشأن الناتج المحلي الإجمالي

لا يعكس توزيع الدخل والثروة

الناتج المحلي الإجمالي لا يُظهر كيفية توزيع الثروة بين الأفراد داخل الدولة.

لا يقيس جودة الحياة والرفاهية

الناتج المحلي الإجمالي يركز فقط على الإنتاج الاقتصادي، بينما لا يعكس جودة الحياة مثل مستوى الصحة، التعليم، والبيئة.

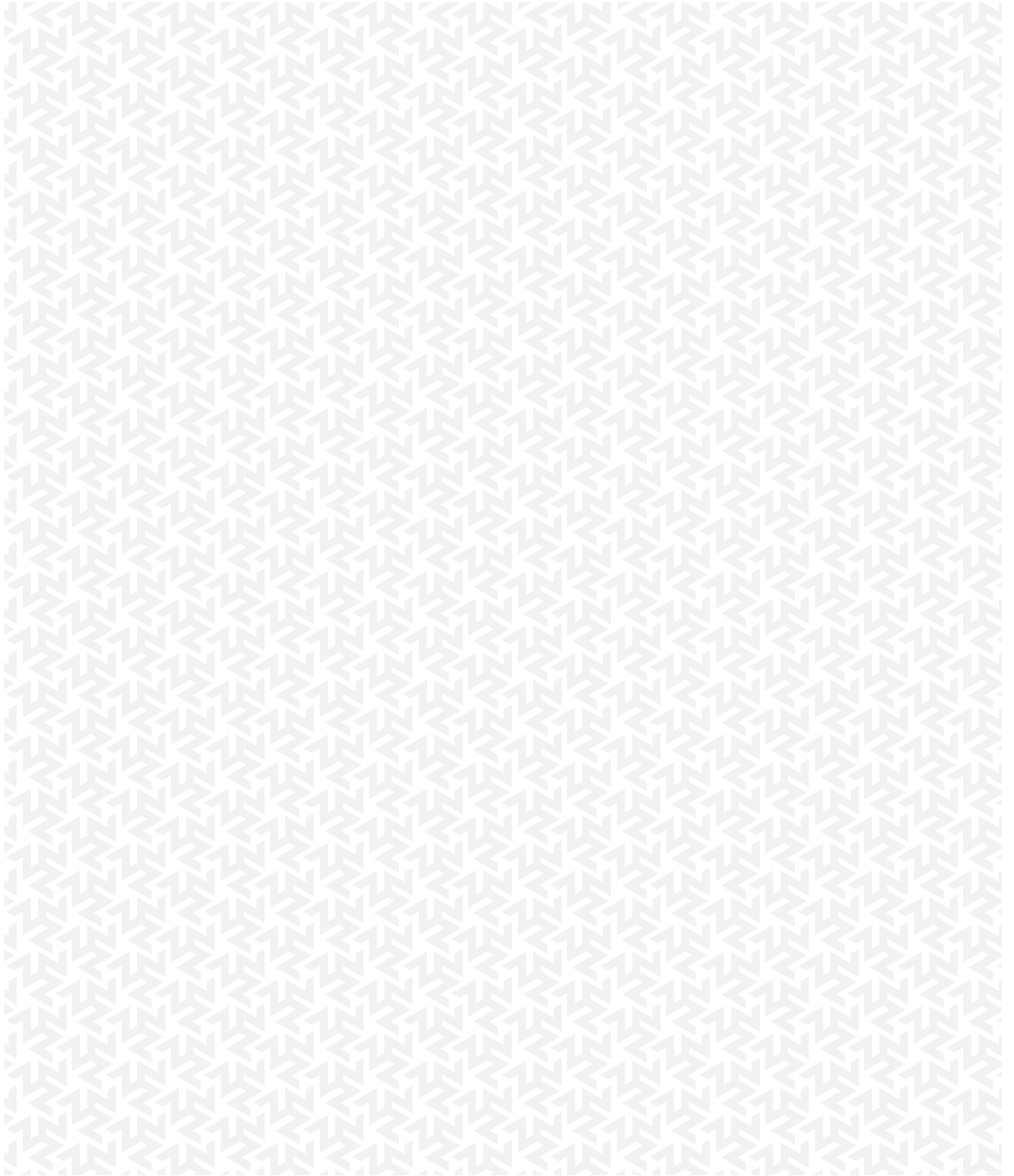
لا يعكس قيمة الأنشطة غير السوقية

لا يعكس الناتج المحلي الإجمالي العمل المنزلي والتطوعي وأي عمل آخر غير مدفوع ولا يتم تبادله في السوق مقابل المال.

الخاتمة

يُعد **الناتج المحلي الإجمالي (GDP)** معيار أساسي لفهم حجم الاقتصاد ومستوى النشاط الاقتصادي، حيث يعكس أداء القطاعات المختلفة ويستخدم لتقييم النمو الاقتصادي. وبالرغم من أنه لا يشمل كافة الجوانب التي تؤثر على رفاهية الأفراد، إلا أنه يظل أداة رئيسية لقياس القوة الاقتصادية للدول.

وتكمن **الأهمية الاقتصادية للناتج المحلي الإجمالي** في دوره المحوري في توجيه السياسات الاقتصادية والمالية، فهو يساعد صناع القرار في الحكومات والبنوك المركزية في وضع السياسات المالية والنقدية الكلية، مثل تحديد مستويات الضرائب والإنفاق العام وأسعار الفائدة، كما يُستخدم من قبل المستثمرين لتقييم فرص الاستثمار في الأسواق المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، يُعتمد عليه في **المقارنات الدولية** لقياس أداء الاقتصادات وتحديد ترتيب الدول من حيث نشاطها الاقتصادي. ورغم بعض **القيود** التي تواجهه، مثل عدم قياس جودة الحياة أو مدى توزيع الثروة، يظل الناتج المحلي الإجمالي أداة لا غنى عنها لفهم وتحليل اقتصاديات الدول.



بنك الكويت المركزي
CENTRAL BANK OF KUWAIT



T: +(965) 1814444 | P.O. Box: 526, Safat 13006, Kuwait
cbk@cbk.gov.kw | www.cbk.gov.kw

 @centralbank_kw |  Central Bank of Kuwait